

(قيمة الاشتراك)

فرنك	عن سنة واحدة
١٢	في بيروت ولبنان
١٥	في البلاد المحروسة مع
	أجرة البريد
١٨	في سائر الجهات مع أجرة البريد

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٤ ش و ١٧ حزيران غ سنة ١٩٠١

بيروت يوم الاثنين في ٣٠ صفر الخير سنة ١٣١٩

### فهرست

ماجريات السياسة. مقالة في التزبية. رأي تولستوي الروسي في الحجاب والزواج وما بينهما. الأستانة العلية. أخبار محلية. رسالة في الطوفان. مراسلات: طرابلس. عكار. طبريا. مصر. حقيقة الكونت المحتال. منشورات سياسية. متفرقات. إعلانات.

### ماجريات السياسة

قلق جمهور الإنكليز لقلّة الأخبار الواردة من ساحة القتال وقالوا أن الحكومة تحذف بعض تلغرافات وتسدل عليها ثوب الخفاء ونحو ذلك مما اضطر وزارة الحربية إلى التصريح بأنها نشرت جميع الأنباء الواردة إليها من اللورد كتنشر القائد العام في جنوبي إفريقيا. ولم تكتف الحربية بهذا بل قام وزيرها خطيباً في مأدبة أعدت للأطباء الملكيين الذين خدموا في جنوب إفريقيا فقال: أن ليس في الحالة الحاضرة ما يوجب القلق وأن الحرب الأخيرة أظهرت جلياً أن الجنود البريطانية لا تقلّ علمًا وخبرةً في فن القتال عن بقية الجنود الأوروبية وأن الحوادث التي جرت في الصين تدل صريحاً على أن الأجانب هم دون الإنكليز في أمور عديدة.

على أن اللجنة التي تألفت للنظر في تنظيم وزارة الحربية الإنكليزية وإصلاح مواقع الخلل فيها تقول: أن أساس الإصلاح يجب أن يكون في توحيد الإدارة وتخويل القواد في مقاطعاتهم سلطة فعلية نافذة وتحملهم مسؤولية معادلة لتلك السلطة وحصر المراقبة التي تبديها وزارة المالية على وزارة الحربية

في نطاق ضيق وتأليف مجلس إداري مالي مؤلف من ملكيين وعسكريين إلى غير ذلك مما تظهر اللجنة أنه به تتمكن من التوفيق بين الدوائر المختلفة التي تتنازع النفوذ في وزارة الحربية. هـ وبالجملة فإنه إذا نظرنا إلى غير المصادر الإنكليزية وجدنا فرقاً عجباً يوجب القلق حقيقة فقد نشرت جريدة (البتى بلو) المطبوعة في بروكسل رسالة برقية وردتها من عاصمة هولندا زبدتها: أن البوير قد فازوا فوزاً مبيئاً على إنكلترا في اليوم الثاني من شهر نوار بجوار بريتوريا فقتلوا منهم ٤٩ وجرحوا ٥٩ وأسروا ستمائة وغنموا ستة مدافع. واتصل بجريدة (الطان) الباريزية من وكيل حكومة الترנסفال ما يؤيد هذه الرسالة لكن المدافع التي غنمها ربما تكون مدافعهم الأصلية استرجعوا ستة منها. ومهما يكن من الأمر فإن الرواية الرسمية لا تحتمل التأويل ولا التنفيذ ولا يخلو فوز البوير من خطارة لا من وقوعه في جوار بريتوريا فقط بل لأن الإنكليز لم يصابوا بمثل هذه النكبة منذ سنة ولم تسمح المراقبة بذكرها مما أيد أن الرسائل التي ترد إلى الإنكليز من ساحة القتال إنما تذكر جانب الريح دون الخسارة.

وجاء في (الديلي ميل) الإنكليزية أن البوير ينكلون بالزواج الذي قاموا خفراء حول المعسكرات الإنكليزية فقبضوا على ثلاثمائة منهم وجلدهم مائة جلدة ثم حكموا عليهم بالإعدام غير أنهم أبدلوه أخيراً بالسجن المؤبد وآلوا على

أنفسهم أن يستأصلوا شأفة الزنوج الذين يحاربون مع الإنكليز. ثم إذا نظرنا إلى خطة إنكلترا في حربها هذا ألفينا علماءها ينتقدونها أيما انتقاد. وحسبك ما قاله اليوم المستر هاريسون أحد علماء القانون العام ورئيس جمعية الوضعيين في لندرا برسالة بعث بها إلى (الدالينوز) يواخذ بها الحكومة والسير ملنر حاكم مستعمرة الكاب قال: أن التقرير الرسمي قد أماط النقاب عن أعمال قساة مريدي الانتقام يتعمدون إرهاب عدو شجاع وملاشاته بتخريب بلاد لم تمكنهم القوة من الاستيلاء عليها. خربوا المنازل وساقرا النساء والأولاد إلى الفقر والفاقة إلى غير ذلك من الأعمال التي تعد ولا ريب انتهاكاً لحرمة نظمات الحروب من قبائل متمدنة وإخلاقاً بقوانين مؤتمر لاهاي والآنكى من ذلك كله أن هذه الفظائع موجهة إلى قوم نهضوا للذود عن حوزة بلادهم. ثم استطرق العالم الإنكليزي إلى تقرير السير ملنر وتنفيذ سياسته الخرقاء وإزرائه بالوزراء واتخاذه الجرائد وسيلة لتفضيل مواطنيه في إنكلترا وكتمانه أخطار الحالة. وهناك أيضاً من شديد التنكيت واليم التبكيت ما يحول ضيق المجال دون ذكره.

أما أخبار الصلح فقد روت (روتر) منها أن الكونت غولوستسكي وزير النمسا قد أبى أن يعمل بالاقتراح الذي اقترحه الوفد ومفاده: عقد مؤتمر لاهاي ليقتراح عليه التوسط بين الإنكليز والبوير لأن حكومة النمسا والمجر لا تريد أن تأتي عملاً لا يروق لإنكلترا بل

هي بعكس ذلك تود أن تعيش معها على ولاءٍ وسلام والله أعلم.

صفوة أنباء الصين أن حكومة الولايات المتحدة الأميركية قد عرضت على الدول تفويض مسألة الغرامة الصينية إلى مجلس التحكيم في لاهاي وأنها قد أبلغت بلاغاً باتاً عن عزمها الأكيد على أن لا تشترك معهن لضمانة القرض الذي تعقده حكومة الصين لدفع الغرامات ضمانة تكافل بينهن. وأنه قد تقرر أن يبقى من الجنود الألمانية في البلاد الصينية ٣٦٠٠ جندي يعسكر منهم في شنغاي ثمانمائة.

أما المشاجرة التي حدثت بين بعض الجنود الإنكليزية والفرنسوية في الصين فقد تدورك أمرها وقالوا أنها عبارة عن مشاجرة سكارى لا تؤثر بالولاء المستحکم بين الدولتين.

\*\*\*

يعلم القراء أن مولاي عبد العزيز حاكم مراكش قد أوفد إلى لندرا وفداً مؤلفاً من كبار رجال حكومته برئاسة وزير الحربية المراكشية لتهنئة الملك إدوارد السابع بتبواه أريكة الملك البريطاني. وقد أفادت الآن الأنباء البرقية أن الوفد قد بلغ عاصمة المملكة الإنكليزية فقبل بكل رعاية وعومل بأحسن مجاملة وقابله الملك والملكة في قصر «سن جيمس» وكان القائد مكلين الذي جاء صحبة الوفد من طنجة يترجم عبارات التهاني المزفوفة من أمير المغرب وجواب الملك عليها.

وتقول «روتر» أن وجود الوفد في عاصمة المملكة الإنكليزية قد أثار الاهتمام الكبير به وأن الصحف الفرنسية والإسبانية مهتمة أيما اهتمام بمسألة المغرب الأقصى.

## التربية والتعليم التربية

إذا كانت التربية المدار الوحيد لكل تلك التقدّمات وانيط هُنا الإنسان وشغائه بمقدار نصيبه منها فما هو إلا لأنها من أصعب ما قامت به النفوس مزاوله وأبعد مقاصدها مطلباً لما تحتّمه من الوحائب وتحتاجه من الوسائل المتغيرة تبعاً لاقتضات الزمان نحو الذات والغير من وجهيها المادي والمعنوي. وقد تولج الإنسان في شعب طرائقها فبلغ ما بلغ بما هو مؤهل لنواله ومستعد لاستحصاله. بيد أنه من ابتداء الأزمنة المترامية إلى الآن لم يتم له الترقى في أفراد كما هو في مجموعه مما يدل أن الغاية سحيقة محفوفة بمكاره لا تستطيع اجتيازها إلا النفس القوية والإرادة الثابتة وأنها تقتضي الاعتدال التام والموازنة للتوسط بين حدي الإفراط والتفريط ولذلك فالذين بلغوا قمة هذا المرتقى الأملس أفراد لا يتجاوزون العُدّ.

فليست التربية متحققة بزيادة التكاليف والمبالغة فيها بل ذلك يعود بالضرر والأذى شأن كل ما تجاوز حدّه.

لو قضينا على ولدٍ بالهدء التام وعدم الانصراف نحو أهواء النفس ولو في فرص الأوقات أو بالعكس أعقبه ذلك من الفساد والجمود وضعف الشعور في الحالة الأولى من الهمجية والحمق والاسترسال في المنكرات في الثانية ما لا يستطيع معه بعدنّ استدراك ما فات أو بالأحرى أن يستجمع قواه لاستردادها ومثل ذلك التعليم فإذا تركناه هملًا خيمت عليه الجهالة وعمت بصيرته. نعم إن الطبيعة بنواميسها العمومية ومظاهرها المؤثرة قد تعلمه وتستقل في شؤون تهذيبه ولكن ليس كل العقول أو النفوس تفهم من لسانها أو يمكنها أن تتبين آياتها وخصوصاً في زحام هذا الاجتماع. ولا نرى بدأً من أن نقول أن التعليم الاجتماعي يلزم أن يكون مساعداً للعلم الطبيعي ليتسع بذلك مجال العقل.

أما إذا حاولنا تعليمه فالأحسن أن لا يزيد مبلغه منه عن قوى نفسه ومدى إدراكه وإلا فيكون التعليم عقيمًا لقصورهما عن مساعدته فكثيرًا ما ترى مكبًا على الدرس لا يتحصل غب تلك المطالعات على عائدة ما يليق أن تعد نتيجة بل يكون بتفاضل التعليم على قواه مائلًا إلى التقليد الأعمى في جميع الأعمال الأمر الذي ينكره العالم بالكلية. وفضلاً عن ذلك فقد يستعمل ذلك التعليم في الدرجات الواطية الموازية لأميال عقله ونفسه.

جاء في كتاب «تربية الإرادة» ما ملخصه. أن الفتى المتعلم هو مملوء نشاطاً وحرارة فقليلًا ما تراه بطالاً بدون عمل فلو راقبته مدة نهار واحد تراه متنوع الأعمال مستغرق في الأشغال يدرس فصولاً من الجيولوجيا ويطالع الجرائد ويعطي عليها بعض الملاحظات يسود خطاباً يترجم بعض صفحات من لغة إلى أخرى وغير ذلك من الأعمال التي تستغرق نهاره بطوله يدهش رفقائه بمزيد اقتداره على العمل وبتنوع مشاغله مما يستدعينا أن نصفه بالهمة والنشاط ونصفه من شائبة الكسل. إلا أن علماء النفس لا يرون في كثرة هذه المشاغل إلا علامة على تنبیهه غريزي لبعض القوى التي لم تبلغ بعد درجة الانتباه الإرادي ولا تبني هذه القوة المزعومة إلا عن ضعف الإرادة وقد سمى بعضهم أمثال هؤلاء (بعقول الذباب) لتشعب مذاهبهم وتعدد أمياله على غير طائل وأحسن ما تذكرنا به تلك الحالة ما يصوره (فنون) في قوله: «كشمعة مولعة في مهاب الرياح».

فأعظم محذور ينشأ عما شرحناه من تشبثات العقل المختلفة وتفريق قوة النشاط إلى وجهات متعددة هو أنه لا تتم واحدة منها أثرها أصلاً.

مما تقدم تتبين درجة صعوبة التربية ووجوب الوقوف بها وبالتعليم عند الحد اللازم وعدم المغالاة في المطالب التي قد تسبب هي ذاتها العناد على الرد. فإذا ما بحث عن واجب الإنسان فليس المقصد إلا ما يقضي عليه الحال

بإتيانه لا كل ما يقدر عليه بمبلغ قوته. وتتحصر أعماله كلها فيما يخص أسباب معيشتة وضرورياتها وما يمكن له من الاستقلال والأناية وزيادة الاقتدار. وما يفرضه عليه التعاطف الطبيعي نحو رفقائه في الإنسانية. والجهاد في سبيل الوصول إلى منازل الحقيقة بدرس العلوم وترويض الذوق على الفنون الجميلة فتتميز والحالة هذه في ذات واحدة عدة صفات منها الشخصية والمقصود منها الذات من جهة تدارك لوازماتها والاجتماعية وموضوعها الإنسان نحو أمثاله. ثم الغاية العالية وهي عبارة عن الحقيقة والإحسان وما يتوسله المرء للوصول إليهما. ع. ا.

## علم الاجتماع البشري

### رأي تولستوي الروسي

في الحجاب والزواج وما بينهما لم تبق جريدة في العالم خلت من ذكر هذا الرجل العظيم الذي طبق ذكره الآفاق شهرة وتهافت الناس على مطالعة آرائه الصائبة وأفكاره الثاقبة في كل موضوع.

وقد علم القراء رأيه في الدين وغيره وها أنا أتخفهم الآن بشذرات تمثل آراءه في الحجاب والزواج والحب والطلاق وما شابه ذلك مقتطفاً كل هذا من فصول أحد رواياته (الزواج والحب) التي أخذت شهرة فائقة بين الروسيين وترجم جميعها إلى اللغات الأجنبية. ولكني أترجم عن اللغة الروسية نفسها فأنقل الصورة عن الأصل لا عن لغة أخرى حتى لا تذهب الروح الحقيقية بين نقل ونقل.

وقبل الخوض في الموضوع أقول. لما اشتهر ذكر الرجل وتناقلت الأمم كتبه وأفكاره وتحدث كل قوم بفلسفته العالية أرسلت إليه ألتمس منه التصريح لي بنقل كتبه للعربية فأجابني بالإيجاب في كتاب لطيف سأنشر صورته في أول كتاب أصدره من كتبه. وقد اخترت الآن رواية (الزواج والحب) وشرعت في ترجمتها وقريباً أقدمها للطبع.

قال الفيلسوف في الطلاق والحجاب: "أن السبب في فشو

الطلاق الذي يشغل الآن الرأي العام في أوربا هذا التمدن الذي لم يقتبس الإنسان منه سوى الحمق والخلاعة. هذا هو السبب الحقيقي في ازدياد الطلاق نموًا كل يوم. فلا يمضي على زواج امرأة برجل ربح من الزمن حتى تقول له حاذر أن أتركك وأمضي إلى حال سبيلي. سرى ذلك من الربوع العالية في المدن إلى أكواخ الفلاحين.

فالفلاحة لأقل شيء تقول لزوجها: هيا خذ قمصانك وسراويلك لأنني تاركة لك وذاهبة مع حبيبي يوسف الذي يفوقك حسناً وبهاءً. كل هذا لأن المرأة خلعت ثياب الحشمة واحترام الزوج وخرجت من دائرة الخضوع له تلك الواجبات التي ينبغي أن تبقى عليها حتى انقضاء الأجل.

على الرجل أن يكد ويشغل وما على المرأة إلا أن تقيم في البيت لأنها زوجة أو بعبارة أخرى لأنها إناءً لطيف سريع الانثلام أو الانكسار.

على الرجل أن يراقب سلوك امرأته ولا يطلق لها العنان بل يحجبها في البيت والبيت دائرة حرية واسعة للمرأة. ثم ختم هذه السطور بمثل روسي وهو "لا تركز إلى الفرس في الغيط واركن للمرأة في البيت".

وقال عن الحب والزواج أن دوام الحب بين الزوجين من رابع المستحيلات. إنه قد يكون حب ولكن إلى وقت قصير جداً ثم لا يدوم إلا في الروايات فقط وأما بين الناس فعديم الاستقرار في قلبين معاً وكل رجل متزوجاً كان أو غير متزوج إذا اجتازت به عادة فتانة فأكثر ما يكون منه أن يوجه إليها التفاته وقد يبذل بعضهم كل مرتخص وغال بعد ذلك في سبيل الوصول إليها والمرأة من هذا القبيل كالرجل فإنها تجتهد للاتصال بأكثر من واحد دائماً وما دام يمكنها هذا الاتصال فهي نائلة أربها لا محالة.

إذ قلنا أنه يمكن للمرأة أن تحب زوجها طول الحياة فما مثلنا في ذلك إلا مثل من يوقد شمعة وهو يعتقد أنها تدوم مضيئة طول الدهر.

إن الزواج أصبح في عصرنا هذا بيننا محض خداع وغش ولكنه لا يزال يوجد عند أولئك الذين يرون فيه سرًا من أسرار الدين كالمسلمين والصينيين والهنود أما نحن فلا نرى فيه غير تلك المقارنة الحيوانية.

الزوجان يخدعان الناس بأنهما يعيشان معًا في ارتباط عائلي حقيقي بالزواج يظهر كذلك أمرهما في الخارج لكل من رأهما أنهما سيبقيان في تمام الوفاق ما دامت الحياة. والحقيقة أنهما يعيشان على قاعدة تعدد الزوجات ولكن من الجانبين. وبهذا التكافؤ قد يتفقان زمنًا وعلى الأكثر أن كليهما في الشهر الثاني يهدد صاحبه بالطلاق ولما يتمكنان من وسائله. وعن ذلك تصدر الأفكار الخبيثة الجهنمية التي ينجم عنها إطلاق الرصاص انتحارًا أو قتلاً ودس السم وما أشبه.

وقال في الفساد المنتشر بين الناس (تفسد أخلاق الشباب في المدرسة لأن جميع رفاقه فسدوا الأخلاق يصبحون معهم إلى أندية الرجز فيفقد طهارته وعفته من حيث لا يدري أن في فعله هذا ما يخالف الآداب والفضيلة. تفسد أخلاق الشباب من أول نشأته لأنه لا يسمع من مرشديه أن الفسوق محرم بل بالعكس يسمع أن صحة الجسم تستلزم بعض الشيء وجميع المحيطين به يقولون أن الوقاع شيء طبيعي قانوني مفيد للصحة وفكاهة الشباب الحلوة. ولهذا كله لا يدرك الشاب أنه سائر في طريق الضلال بل يقطع الطريق الطبيعية التي يسير فيها كل صحبه وأفراد الوسط الذي يعيش فيه. فيبدأ بالفحشاء كما يبتدىء بشرب المسكر والتدخين.

وأنا أعرف أمهات كثيرات يعتنين بأمر أولادهن في هذا الطريق رعايةً لصحتهم.

بقي على الشاب أمر واحد يخشى عاقبته من ارتكاب الموبقات وهو العدوى من المرض المشهور غير أن الحكومة التي تهتم بصحة رعاياها لم تدع مجالاً للخوف فإنها بهمة فائقة تعتنى اعتناء تامًا بالمواخر. والأطباء كهنة أصنام العلم يراقبون المومسات لقاء أجور يتقاضونها وهم من جهة أخرى

يفتون للشبان بضرورة الاجتماع ولو في الشهر مرة مراعاة لقانون الصحة.

فهم على ذلك يرتبون سير الفحش ترتيبًا مدققًا ويضبطون دوائره ضبطًا محكمًا.

ليت الحكومة التي تهتم اهتمامًا عظيمًا بإزالة الزهري معالجة تستعمل جزأ من مائة من ذلك الاهتمام لإزالة المومسات فيصبح المرض إذ ذاك في خبر كان.

وقال في حفلات الرقص الساهرة "يجري بيننا وتحت نظرنا من الأمور السافلة ما لا طاقة لذي ناموس وشرف على احتماله. يزورنا رجل لا نجهل من سيرته شيئًا فنستقبله أحسن استقبال. وعندما يدخل قاعة الضيوف يجالس أختي أو بنتي أو قرينتي حيث يتركني وشأني أو أتركه وشأنه وربما أعرف من سلوكه وتصرفاته ما أعرف فكان يلزم والحالة هذه أن أقدم إليه عند قدومه وأنتحى به جانبًا وأقول له همسًا: إنني يا صاح أعرف أحوالك وأين تصرف لياليك ومع من فليس لك عندنا مكان لأن فتياتنا طاهرات.

هكذا كان ينبغي أن يفعل كل واحد منا ولكننا نجري على العكس مما تقدم. فإذا اجتمعنا مع هذا الرجل في ليلة راقصة كان له أن يرقص مع أختي أو بنتي ويعانقها ويخاصرها نراه بأعيننا ونشاهد حركاتهما معًا غدوًا ورواحًا وميلًا واهتزازًا ولا تشمئز منه نفوسنا بل نتسائل إذا كان حرًا لنسعى في تزويجه بإحدى بناتنا ولو كان أثر المرض بادياً عليه.

ثم قال عن الأزياء وحالة الطبقة العالية من نساء أوروبا أننا لو أمعنا النظر في معيشة نساء الطبقة العليا كما هي من قلة الحياء والخلاعة لا نجد ثم فرقًا بين البيت الذي يضمهن ونادي مومسات مختلط.

ولكن الناس لا يوافقونني على كلامي هذا فأنا إذا أقيم لهم برهانًا حسيًا.

هم يقولون أن نساء هينتنا الاجتماعية يعيشن بحالة تخالف معيشة المومسات وأنا أخالفهم في ذلك وأقول: إذا كانت النساء تختلف في حالة المعيشة الداخلية من

الحقائق المقررة أن ما يكون خارجًا منهن أثر المعيشة في الداخل وهذه يلزم أن تخالف معيشة المومسات من كل وجه ولكن أنا لا أرى فرقًا كبيرًا بين معيشة الفريقيين في الخارج قابلوا أيها الناس بين المومسات وبين نساء الطبقة العليا منا تجدوهن متفقات في الهيئات والأزياء والروائح العطرية وإعراء السواعد والمناكب والصدور ووضع الوسادة خلف الظهر أينما جلسن وأينما ركبن وفي اقتناء أنفس الجواهر والحجارة الكريمة للماعة وفي المراقص والغناء.

وكما أن المومسات يستعملن كل الوسائل الفعالة لغواية الشبان وجذبهم واستمالة النفوس حتى يصبو لهن كل راءٍ كذلك نساء الطبقات العالية يفعلن وسطهن. اهـ

«سليم قبعين»

### الأستانة العلية

#### (توجيهات)

#### «نشان»

أحسن بالنشان العثماني الثالث على أمير الألاي عزتلو فائق بك قائد الأسطول السيار في البحر الأبيض.

### الأسطول العثماني

تقول صحف الأستانة أن الحكومة السنية قد استحضرت مهندس شركة «فيكيري مكسيم» إلى الأستانة وكاشفته بإنشاء طرادين وثلاث حراقات تعزيزًا للأسطول العثماني. وقد صدرت الإرادة السنية بوضع هذه البوارج تحت المناقصة وإحالتها إلى من يسومها بأهون ثمن وأقل زمن.

### الآثار القديمة في البصرة

طلب أحد الأميركيين من الحكومة السنية أن تَأذن له بالتحري على الآثار القديمة في البصرة فبعثت الحكومة تستطلع رأي الولاية عن الأراضي التي يرى الحفر فيها هل لها أصحاب أم لا.

### سكة حديد جديدة

التمس حضرة صاحب السعادة تجشين باشا النملي من الحكومة السنية محنه امتيازًا بإنشاء سكة حديدية بين مناستر ويانيه.

### سيد اللؤلؤ

رغب أحد الأوربيين إلى الحكومة السنية بتأليف شركة لصيد اللؤلؤ على ثغور البحر الأحمر فردت الحكومة طلبه رحمةً بالفقراء الذين يتعيشون من هذا الصيد هنالك.

إعفاء الأمتعة الحربية من العتالة تبليغت شركة المرفاء والرصيف في بيروت أمر النظارة الحربية بإعفاء الأمتعة الحربية من رسم العتالة أسوةً بسائر الرسوم المعفاة منها.

### الحدود اليمانية

أيدت اليوم جرائد الأستانة ما ذكرناه قبلاً عن الاهتمام بتعزيز السواحل اليمانية فذكرت صدور الإرادة السنية بتأليف لجنة من ضباط أركان الحربية بريئة وبحرية لتشارف السواحل من باب المنذب إلى حدود الليث وتتخذ كل الذرائع التي من شأنها حفظ تلك الأماكن وضبطها وقد أرسلت الأوامر بذلك من السر عسكرية ونظارة الداخلية إلى ولاية اليمن ومشيريتها فتألفت اللجنة من قائد الحديدة وضابط معه ومن عزتلو سعدي بك البينباشي ورفعتلو تحسین أفندي القول أغاسي.

### المدارس الإعدادية

استقر رأي نظارة المعارف على جعل المدة المدرسية في المدارس الإعدادية في الألوية ست سنوات بدلاً من خمس وأدخلت بعض دروس فيها لم تكن من قبل. أما المدارس الإعدادية في حواضر الولايات فبقيت مدتها على ما هي وجعلت مدة التدريس في إعداديات دار السعادة خمس سنين بعد أن كانت أربعًا.

### معدن أركلي

عزمت الحكومة السنية على إرسال ١٩٩ ألفًا و ٩٠٠ أقة من النحاس الذي استخرجته من معادن (اركلي) إلى لندن بقصد البيع.

### الخيل

ابتاعت الحكومة السنية ألف جواد من البلاد الروسية العساكر السلطانية.

## قرار

من المقرر أن المأمورين الذين يدخلون في الجندية يعطى لهم نصف راتبهم ويؤخذ الآخر لمن يقوم مقامهم. وقد أنفذت الآن نظارة الداخلية رقيماً إلى جميع الولايات مؤداه: أن إصدار ذلك القرار كان ناشئاً عن الرغبة في مساعدة من يجند من المأمورين الذين يمكن أن يعهد بوظائفهم إلى وكلاء أما من لا يمكن إقامة وكلاء عنهم لتعلق وظائفهم باستتباب الراحة كالبوليس فلا يشملهم ذلك بالطبع. وعليه فينبغي أن يستثنى من حكم ذلك القرار مأمورو البوليس الذين يجندون بعد الآن.

## طالبات دار المعلمات

ذكرت جرائد الأستانة أن طالبات دار المعلمات في الأستانة قد أتقن صنع بعض المصنوعات اليدوية وففن فيها أقرانهن وقد قدمنها إلى نظارة المعارف لتقدمها إلى السدة الملوكية.

## أوراق المخابرات العنلية

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد نجح طبع أوراق المخابرات العنلية التي من نوع طوابع البريد الداخلي والخارجي المتداول منذ أول هذه السنة حساباً مالياً وأنه قد بعث منها كم وافراً إلى دوائر البُرد العثمانية لتقوم مقام الأوراق النقدية التي يمكن استردادها خلال شهرين فقط من وقت تداول الأوراق الجديدة.

## دائرة حكومة حماه

أذنت الحضرة السلطانية بتجديد بناء المنهدم من حجرات دار الحكومة في حماه وضم ثلاث غرف عليها وبإنفاق ما يلزم لذلك كله من النفقات.

## نوء عجيب

ورد من أبناء البصرة أنه في الليلة الخامسة من شهر نيسان الشرقي ثارت رياح شديدة في سواحل البصرة فأغرقت ٣٩ سفينة شراعية بما فيها دون بحارتها الذين نجوا والله الحمد.

## المحامون

استقر رأي نظارة العدلية أخيراً على تكليف كل محام أمام المحاكم العثمانية بأداء عشر ليرات عثمانية

للتصديق على شهادته وأن تقفل مكاتب المحامين الخاليين من الشهادات القانونية أيًا كانوا.

## المخافر الطرابلسية

قررت الحكومة السنوية تخصيص ٣١٣ ألف قرش من ميزانية نظارة البحرية لإنشاء عشر مخافر للجند على شاطئ طرابلس الغرب حتى بنغازي.

## الحجرات التجارية

تقرر أن تدفع حجرات التجارة العثمانية أجور الرسائل البرقية التي تتبادل بينها دون الرسائل التي تستدعي إلى إرسالها نظارة التجارة.

## أخبار محلية

## السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية حتى ١٤ صفر الجاري ٢٦ مليوناً و ٣٩ ألفاً و ٤٩ قرشاً و ١٩ بارة.

أذنت اللجنة الكبرى للسكة الحجازية بإحالة التزام إنشاء الجسر الذي كان قد وضع بالمناقصة في دمشق وتقرر على طالبه وأمرت بالمباشرة به. وهذا الجسر واقع على بعد أربعمائة متر من المزيريب.

نقلت طوابير أعمال الطريق الحجازية المقيمة في (درعا) الى المحل المعروف (بزرارز) وهو يبعد عن درعا خمسة كيلومترات.

أذنت اللجنة الكبرى للجنة دمشق بإحالة قطع ١٥ ألف عارضة من الأحراج الأميرية في قضاء (عجلون) بثمن تسعة قروش ونصف صاعاً لكل عارضة وصدقت على ابتياع آلة بخارية للقطع على أن يحسم ثمنها من أصل ثمن العوارض التي يقدمها الملتزمون.



## البنية المنهدمة

سبق للثمرات ذكر الفاجعة الوجيعية المنبعثة عن انهدام ست دوائر وسبعة مخازن من بنايات بني إياس. وقد ثبت أن الذين قدر الله لهم النجاة أربعة عشر نفساً والذين اغتالهم هذه الفاجعة سبعة وعشرون كما أسلفنا فأسف الجميع

عليهم وتأثر الكل لأليم مصابهم. كما أن الحيوانات التي هلكت تحت الردم كانت تسعة. أما الأشياء التي حفظت في مكانها المخصوص فقد سلمت لأربابها.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا تكرار الشكر للذين استفزتهم الإنسانية ودفعتهم الوظيفة للقيام بالمعاونة في مثل تلك الساعة المخوفة ولطف الله بهم أعظم. كما أن المرؤة والإنسانية تتبرآن ممن يخالف واجباتهما أو يقترف أمراً نكراً ومقت الله أشد من كل تقريع.

و بلغنا أنه قد أرسل سبعة وعشرون عاملاً طليانياً واثنا عشر يونانياً اشتغلوا برفع الأنقاض وإزالة التراب ثلاثة أيام ودفع لكل واحد من هؤلاء أجره يومية ستة فرنكات حسب الطلب وكان عمال البلدية يوزعون الخبز على الفعلة في الأيام الثلاثة الأولى كما كانوا يسقونهم شراب عرق السوس المبرد تنشيطاً لهم على العمل.

ويعلم القراء أنه بناءً على تقديم تقرير من المهندس البلدي و بعض أهل الخبرة (وكان قد تقرر تعيينهم قبل ذلك الحادث للكشف على الأماكن المتشعبة) في الأبنية المتداعية للسقوط أخطرت البلدية أصحابها بهدمها. وبلغنا أن حضرة ملجأ الولاية الجليلة أمر رئيس البلدية بتشكيل لجنة فنية مؤلفة من صاحبي الرفعة مهندس البلدية و معاون مهندس النافعة. والمسيو مارتندال مهندس شركة الماء ومديرها والموسيو جيو مهندس مقول للبحث أولاً عن سبب انهدام بناية بني إياس والكشف على الأماكن المتداعية للسقوط.

ولا تثريب على من يشرع أسنة اليراع لإظهار الحقيقة وتقريب تناولها على الحكام أو على المأمورين الذين يعهد إليهم ذلك. فقد روت بعض الجرائد التي تصدر بمصر: «أن المستأجرين طلبوا من إياس إصلاح المحل أو إعادة الأجور ليخلوه فتمنع ولما بلغ خبر العيب مسامع البلدية كشف الرئيس والمهندس على البناء وقررا سلامته من العيب وطمنا أفكار السكان إلخ.

وبما أن هذا الحادث سيأخذ دوراً مهماً للوصول إلى الحقيقة وإظهار الخفايا فمن المهم معرفة الذين طالبوا بني إياس بالأجور ومعرفة الزمان الذي وقع فيه ذلك والسكان الذين تظمنت أفكارهم فإن هذا كله من مقربات ظهور الحقيقة ويستلزم الإيضاح الكافي حتى لا يكون بغير نتيجة.

وقد ذكرنا فيما سلف أن البناية المنهدمة قد أنشأت منذ إحدى عشرة سنة وبلغنا أن البعض نقل إلى رئيس البلدية أنه منذ تسع سنين ظهر وهن في هاته البناية وذكر له أسماء المهندسين والمأمورين الذي ندبوا وقتئذ للكشف عليها وأنه تقدم تقرير بذلك أتم بنو إياس البناء بموجبه فرغب الرئيس إلى المهندس التنقيب في القيود والأوراق القديمة عساه يعثر على ما يحقق ذلك القول. هذا وأن الثمرات تقبل بارتياح وامتنان كل ما يظهر حقيقة هذه الحادثة وغيرها اتباعاً لخطتها التي نشأت عليها فإن إرسال الأقوال الخالية من البرهان لا تنتج إلا تخديش الأذهان وذلك مما لا يقبله ذو وجدان يصدع بالحق لإظهار الحقيقة.

وقد بلغنا أن لجنة المهندسين الأنفة الذكر قد أجمعت كلمتها بعد البحث والتحقيق على أن لانهدام البناية الإياسية ثلاثة أسباب. الأول: تكون البناء من مواد غير صالحة. الثاني: عدم إحكام البناء الثالث ضعف في مناطق العقود وخواصره وفي الأساس و تقدم هذا التقرير إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة ليرى فيه رأيه الثاقب.

واتصل بنا أيضاً أن الهيئة الهندسية المذكورة قررت لزوم تخرية بنايات إياس الواقعة في وادي (أبي جميل) وكذلك البناية الواقعة في طريق رأس بيروت قرب بيت الكونت دي برتوي المؤلفة من ثماني دوائر والبنية الواقعة في زقاق الغندور شمالي البناية المنهدمة وجميع المخازن الكائنة تحت هذه البنايات كلها فأخطرت البلدية سكانها بتخليتها بواسطة جواشها ومختاري المحلة وبعضهم بواسطة

الضابطة أيضًا. وقررت اللجنة أيضًا ضرورة الكشف كل فترة على الدوائر المؤلفة من ثلاثة طوابق التي يسكن إحداها عزتلو محمد بك إياس نفسه.

وقد باشر عمال البلدية بهدم الأماكن المشرفة على السقوط التي تمت المعاملة القانونية لإخطار أصحابها. وعرفنا أن البعض طلبوا الكشف على أماكنهم وأسرعوا بالعمل طبقًا لقول المهندس مما توجهه راحة الضمير والذمة حفظًا على الأنفس والأموال.

\*\*\*

### الجرائد الثلاث

ذكرت جريدة (الديبا) الباريزية في عددها الصادر في الـ ٢٤ من شهر نوار الماضي أن حكومة الجزائر قد صادرت الأعداد الأخيرة من جرائد «المؤيد» التي تصدر في مصر. و«ثمرات الفنون» التي تصدر في بيروت. و«المعلومات» التي تصدر في الأستانة وضبطتها من مكاتب البريد نظرًا للحوادث التي حدثت أخيرًا في تلك البلاد. وقد شددت المراقبة أيضًا على سائر الجرائد العربية من أية جهة كانت. هـ وقد جاءنا من أحد القراء في الجزائر ما يحقق المنع فتأمل.

\*\*\*

في نحو الساعة الثانية من صباح الجمعة الماضية بينا كان أحد اليهود يحمل صرة نقود آتية من إبراهيم الخياط بصيدا إلى فارحي وطراب في بيروت فاجأه بعض الشبان بالقرب من الحمام الجديد واغتصبوا منه وركنوا إلى الفرار. وقد قبض رجال البوليس على من وقعت عليهم الشبهة ولا يزالون مجدين وراء استرجاع النقود.

أما الصرة ففيها مائة وعشرون ليرة فرنسوية ومائة زهراوي ونقود آخر بقيمة مائتي قرش. وضمنها أيضًا صرة مجهولة مرسله من (خابية وبر زلاري) بصيدا.

\*\*\*

روت جريدة (الأرز) أن شركة (فيتالي) قد ابتاعت خط التراموي اللبناني.

\*\*\*

جاءتنا مقالة من الشاب الأديب عارف أفندي عالي في مينا طرابلس الشام زبدتها: أن القرآن الكريم متكفل

كما لا يخفى بسعادتي الدنيا والأخرى فلا قوام لهذا العالم إلا بإقامة أحكامه واتباع نظامه وقد اكتفينا بهذه الإشارة عن المقالة لأننا وفيها هذا الموضوع حقه من التفصيل والبيان. على أنه لا يختلف في حقيقته اثنان.

\*\*\*

عادت جريدة (المصباح) إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت جيبًا من الزمن فنهنتها بهذا العود ونرجو لها الإقبال والنجاح.

\*\*\*

انتهت إلينا رسالة بامضاء بعض أهالي قرية (طنبورية) التابعة لقضاء صيداء مؤداها: أن القرية المذكورة قد امحلت في هذا العام بسبب قلة الأمطار وقد طلبوا تخمينها وفقًا للعدالة فلم يسعف ملتسمهم بل قيدت أعشارها بكفالة متسلسلة فقدموا عريضة إلى مقام الولاية الجليلية يسترحمون فيها النظر إليهم طبقًا للعدالة السنوية ويطعمون المسؤولية على من وضع أسماءهم.

\*\*\*

نعى إلينا البرق من مصر وفاة رصيفنا المأسوف عليه بشارة باشا تقلا صاحب جريدة الأهرام ومدير سياستها. قضى نحبه صباح السبت (أول أمس) عقيب حمى لم تمهله غير بضعة أيام فكان لنعيه رنة لدى كل من عرف الفقيد وما له من رسوخ القدم في عالم الصحافة مدة ربع قرن خدمها وخدمته خدمة مشهورة. وقد تولى مديرية الأهرام أيام فقيد الآداب شقيقه المأسوف عليه سليم بك تقلا ثم بعد وفاته انتقل امتياز الجريدة إليه فاشتهر خلالها بما اشتهر به من طول الباع في التحرير والتحرير وأحرز من الحكومة السنوية باية روم إيلي بكرر بك ووسامات سامية متعددة وبالجملة فإن فقده خسارة على المطبوعات فنقدم لعائلته التعزية ونرجو لها صبرًا جميلًا.

\*\*\*

سافر أمس (الأحد) إلى عكا على الباخرة الخديوية حضرة سعادتلو أديب بك أفندي متصرفها الجديد.

\*\*\*

أقر مجلس إدارة الولاية على إرسال سعادتلو عزيز باشا قومندان الجندرمة إلى طبريا للنظر في معاملات الأعشار بها فسافر أمس (الأحد) إليها.

قرر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة برئاسة حضرة صاحب الفضيلة نائب أفندي مؤلفة من عزتلو ممدوح بك وكيل المكتوبي وعزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء الإدارة وعزتلو فائق بك قائد الأسطول وعزتلو برهان الدين بك قومسير المرفأ للتدقيق في الخلاف الناشئ بين بحرية بيروت وشركة المرفأ على نقل البضائع.

\*\*\*

أنبأت نظارة الصحة أن الحجر الاحتياطي ٤٨ ساعة المضروب على واردات الإسكندرية ينبغي أن يشمل اعتبارًا من ٣٠ مايس الماضي السفن التي تخرج من الإسماعيلية وسواحل الخطة المصرية على البحر الأبيض.

\*\*\*

تبين من الإحصاء الذي نظمته نظارة النفوس في الولاية أن المواليد كانت في شهري مارت ونيسان الماضيين سواء في حضرة الولاية وملحقاتها ١٩٦٦ نفسًا والوفيات ٢٢٥٥.

### مطبوعات جديدة الطوفان

عنوان رسالة كشفت القناع عن حقيقة الطوفان بأقوال تاريخية وقواعد أصولية واستدلالات عقلية. ألفها العالم الفاضل الشيخ بكر أفندي التميمي النابلسي وأتحفنا اليوم بنسخة منها فتصفحناها حسب العادة حتى إذا أتينا على آخرها وقع نظرنا على تقرير لحضرة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية فاكتفينا بإثباته إدلالًا على الرسالة وبيئنا لحقيقة هذه المسألة قال حفظه الله:

اطلعت على رسالة الطوفان التي حررها حضرة الشيخ بكر التميمي النابلسي فرأيت أن حضرة الكاتب يبنى رأيه فيها على أصول مقررة تعرفها الشريعة الإسلامية ولا ينكرها أحد من العارفين بها إلا إذا صدق بعضًا وأنكر بعضًا وهو ليس من خلأق أهل الإسلام أو ناقض بعض أرائه بعضًا وهو ليس من شأن العقلاء. وقد ورد عليّ من عدة أشهر سؤال في هذه الحادثة من أحد أهل العلم بمدينة نابلس وفيه ذكر لما يستند إليه منكرو عموم الطوفان وعموم رسالة نوح عليه السلام فأجبتهم

بجواب اكتفى بنقل صورته وهو يؤيد رأبي في الرسالة وهذا نصه:

أما القرآن الكريم فلم يرد فيه نص قاطع على عموم الطوفان ولا عموم رسالة نوح عليه السلام وما ورد من الأحاديث على فرض صحة سنده فهو آحاد لا يوجب اليقين والمطلوب في تقرير مثل هذه الحقائق هو اليقين لا الظن إذا عدّ اعتقادها من عقائد الدين وأما المؤرخ ومريد الاطلاع فله أن يحصل من الظن ما ترجحه عنده ثقته بالراوي أو المؤرخ أو صاحب الرأي وما يذكره المؤرخون والمفسرون في هذه المسألة لا يخرج عن حد الثقة بالرواية أو عدم الثقة بها ولا يتخذ دليلاً قطعياً على معتقد ديني أما مسألة عموم الطوفان في نفسها فهي موضوع نزاع بين أهل الأديان وأهل النظر في طبقات الأرض وموضوع خلاف بين مؤرخي الأمم فأهل الكتاب وعلماء الأمة الإسلامية على أن الطوفان كان عامًا لكل الأرض ووافقهم على ذلك كثير من أهل النظر واحتجوا على رأيهم بوجود بعض الأصداف والأسماك المتحجرة في أعالي الجبال لأن هذه الأشياء مما لا يتكوّن إلا في البحر فظهورها في رؤوس الجبال دليل على أن الماء صعد إليها مرة من المرات ولن يكون ذلك حتى يكون قد عمّ الأرض وبزعم غالب أهل النظر من المتأخرين أن الطوفان لم يكن عامًا ولهم على ذلك شواهد يطول شرحها غير أنه لا يجوز لشخص مسلم أن ينكر قضية أن الطوفان كان عامًا لمجرد حكايات عن أهل الصين أو لمجرد احتمال التأويل في آيات الكتاب العزيز بل على كل من يعتقد بالدين أن لا ينفي شيئاً مما يدل عليه ظاهر الآيات والأحاديث التي صح سندها وينصرف عنها إلى التأويل إلا بدليل عقلي يقطع بأن الظاهر غير مراد والوصول إلى ذلك في مثل هذه المسألة يحتاج إلى بحث طويل وعناء شديد وعلم غزير في طبقات الأرض وما تحتوي عليه وذلك يتوقف على علوم شتى عقلية ونقلية ومن هدى برأيه بدون علم يقيني فهو مجازف ولا يستمع له قول ولا يسمح له ببث جهالاته والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا ما كنت كتبتته جوابًا على السؤال الوارد إليّ أما وقد اطلعت

على رسالة الشيخ بكر التميمي فأرى أنه لم يخطئ الصواب فيما كتب ولا أجد في كلامه ما يشتم منه رائحة التطوح مع الهوى فإيا وجه إليه قصده من ترجيح أحد الرأيين على الآخر والله الموفق للصواب. هـ

ثم رأينا في آخرها كلامًا بخط المؤلف كتبه بعد الطبع فأحببنا أن نضمه إلى ما سبق إتمامًا للفائدة قال: وبعد إتمام هذه الرسالة عثرت على القول بأرجحية خصوص الطوفان عند المحققين من علماء الإسلام نقله الوزير الخطير والمحقق الشهير راغب باشا في سفينته عن الإمام شهاب الدين الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي عند الكلام على قوله تعالى في سورة يونس ثم بعثنا من بعده أي من بعد نوح رسلاً فقال رحمه الله ما لفظه وفيه إشارة إلى أن عموم الرسالة مخصوص بنبينا صلى الله عليه وسلم واختلف في نوح عليه الصلاة والسلام هل بعث إلى أهل الأرض كافة أو إلى صقع واحد منها وعليه يبني النظر في الغرق هل عم جميع أهل الأرض أو كان لبعضهم وهم أهل دعوته كما صرح به في الآيات والأحاديث قال ابن عطية وهو الراجح عند المحققين وعلى الأول (أي القول المرجوح) لا ينافي اختصاص عموم الرسالة بنبينا صلى الله عليه وسلم لأنها لمن بعده إلى يوم القيامة اهـ كلامه بلفظه.

#### مراسلات

#### طرابلس الشام في ٢٣ الجاري

#### لوكيلنا العام

#### مهاجرو قفقاسيا والداغستان

أخبرتكم غير ما مرة بمجيء ٤٢٠٠ نفساً من مهاجري قفقاسيا والداغستان في روسية إلى هذه البلدة (طرابلس) وسفرهم إلى جوار حمص للاستيطان بها تحت ظل الدولة العلية العثمانية أيدها الله وقد اجتمعت أثناء إقامتي في طرابلس برئيسهم طاهر بك شادف من أعيان بلدة (قندنيه) التابعة لمتصرفية (نالشك) من أعمال ولاية قفقاسيا ودارت بيننا المذاكرة على أحوال إخواننا هنالك فأحببت أن أوقف القراء على بعضها إتماماً للفائدة.

أما صاحبنا فهو كهلاً مربوع القامة يميل إلى الطول حنطي اللون

تام البنية جهوري الصوت يحسن النطق بالعربية تلوح على وجهه آيات الشهامة والنبيل ذو غيرة شديدة وحمية عظيمة يحب الدولة العلية حباً زائداً وقد سألته عن سبب هجرته هو وقومه فأجاب بما محصله:

يوجد عدة أسباب حملتنا على الهجرة من بلادنا لكنها ترجع في الحقيقة إلى أمرين أساسيين أحدهما: وضع أبنائنا في المدارس الروسية التي أنشئت في بلادنا حديثاً فإن الحكومة قررت أخيراً تعميم التعليم المدرسي في جميع البلاد التي تحت سلطتها حتى القرى فجمعت من كل قرية لم يكن فيها مدرسة من قبل قيمة ألفي ريال مجيدي وأسست فيها مدرسة ونعما فعلت غير أن تعميم اللغة الروسية يمس بنا لأننا شعوب وقبائل ذات لغات مختلفة نتعارف بها ونحفظ جنسياتنا فمتى أجبرنا على تعليم غيرها وصارت رسمية بيننا نخشى أن تضعف لغتنا الأصلية وتتلاشى على تمادي الأيام مع تعاليم أخرى غير مرضية عندنا.

أما الأمر الثاني فهو انتظام أبنائنا في السلك العسكري انتظاماً قانونياً لا تطوعياً.

وقد حاول القوم كثيراً إرجاعنا عما عقدنا عليه النية من الهجرة فلم يجد نفعاً بل بعنا ما أمكنا بيعه من أملاكنا وارضينا وهاجرنا إلى بلاد الدولة العلية (أيدها الله) لنمضي بقية أيامنا تحت ظلها الظليل.

#### ومنها له في ٢٥

امتنالاً لأمر حضرة صاحب السعادة والمجد عبد الغني باشا متصرف الفيحاء الأفخم اهتم مجلس بلديتها بتفقد الأبنية المتداعية السقوط وأخطر أصحابها بلزوم هدمها فنشكر لسعادته ولفضيلة عبد الحميد أفندي الشنبور رئيس البلدية اهتمامهما بهذا الشأن.

ورد بالأمس نبأ برقي يشعر بإعادة صاحب السعادة زيور باشا قومندان موقع طرابلس السابق إلى منصبه وبإعادة صاحب السعادة الحاج عزت باشا إلى مركز قانديته في دمشق.

عاد في الأسبوع الماضي كثير من الحجاج الطرابلسيين برّاً بينهم كل من أصحاب الوجاهة الشيخ عمر أفندي نجل الأستاذ الصالح صاحب السيادة والرشادة الشيخ علي أفندي

العمرى الشهير. وفضيلتو الشيخ إبراهيم أفندي السندروسي وفتوتلو علي آغا الكيال وكلهم متمتعون والله الحمد بتمام الصحة والعافية فنهئهم بالسلامة ونرجو الله تعالى أن يجعل حجهم مبروراً وسعيهم مشكوراً.

وقد أسفنا كما أسف الكثيرون هنا الوفاة المرحوم الشيخ نجيب أفندي المقدم أثناء عودته من الديار الحجازية فوفاه اليقين قبل محطة معان بمرحلتين فنعزي بفقده عائلته الكريمة نخص بالذكر منهم خاله المفضل صاحب الفضيلة أحمد أفندي الإسماعيل وأخويه الكريمين حسن أفندي وخالد أفندي ونرجو لهم جميل الصبر وجزيل الأجر كما نرجو للفقيد صيب الرحمة ووابل الرضوان.

سمعنا ثناءً عاطراً على العالم المفضل صاحب الفضيلة صفدي زاده الشيخ حسن أفندي نائب الأسكلة لتمسكه بحبل الشرع الشريف وفصله الأحكام على ما يرضي الخالق ويوجب ثناء الخلائق فترجو لفضيلته دوام التوفيق.

وفد إلى الفيحاء الحسيب النسيب كيلاني زاده سعادتلو عبد القادر أفندي من وجوه حماه وأعيانها وبعد أن أقام هنا بضعة أيام توجه إلى بيروت لقضاء بعض المصالح الخصوصية رافقته السلامة.

#### وله من عكار في ٢٣ منه

زرت مركز هذا القضاء ورأيت من عناية قائمقامه الهمام سعادتلو فريد باشا واعتنائه بتلزييم الأعشار على وجه الحقاينة وصرف الهمة لتحسين أحوال القضاء واستتباب أركان الراحة ودائم الأمن ما يستحق الذكر ويستلزم الثناء والشكر. ولا غرو فسعادة القائمقام معروف بالهمة والدراية والاستقامة والنشاط.

#### طبريا في ٢٥ الجاري

#### لمكاتبتنا

يلهج العموم هنا باعتناء قائمقامنا الهمام ببناء محل وسطي للحمام المعدني وجعله مطابقاً لقوانين حفظ الصحة دفعا لإضرار الهواء التي قد تفعل في الأجساد مالا تفعله معضلات الأدوية بل تذهب بمنافع الحمام هباءً منثوراً كما أبنتم ذلك في مثل هذه الأيام من العام الغابر في تمراتكم الغراء ولا يخفى ما في ذلك

من عظام الفوائد الأتلة إلى زيادة الدخل ونموه. وحبذا لو يوجه همته نحو تأسيس أجزاخانة تختص بالدائرة البلدية ليسهل تناول الأدوية على الفقراء المحتاجين. وكذلك نستنهض همته الشماء إلى ما هو أهم من ذلك كله وهو مستشفى بلدي في هذه القصبية التي أضحت مرجعاً لأصحاب الأمراض لما يجدونه فيها من منافع الاستحمام وموافقة المناخ للصحة وبذلك يستغنى عن المستشفى الإنكليزي الذي لا يمكن التداوي فيه إلا باستماع المواعظ البروتستانتية حتى إذا كان المريض طفلاً أو لا يستطيع الحضور فإنهم يحملونه ويحضرونه لمحل الوعظ ولو بالمشقة التامة فضلاً عن الاحتقار الذي يلاقه بعض المرضى.

ظهر الجراد في هذه الديار فحجب وجه السماء عن الأبصار والمسموع أنه أضر كثيراً في بعض المحلات فزاد في طنبور القحط الحاصل بهذا العام نعمة. نسأله سبحانه اللطف بعباده.

احتفل عندنا صباح الخميس بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ --- العسكرية عن هذا العام وذلك بحضور كل من عزتلو قائمقام القضاء وفضيلتي النائب والمفتي والمأمورين الملكيين والعسكريين والكل بالملابس الرسمية فتلا المنشور المشار إليه الكاتب الأديب رفعتلو محمد أفندي كاتب التحريات ثم انبرى الفاضل الشيخ حسن أفندي سعيد الغواص الصيداوي المعلم الأول في مكتب القضاء ومتولي أوقافه وخطب خطبة تناسب --- وأعقبه فضيلة مفتي أفندي بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها ثم بوشر بالمعانية بمعرفة رفعتلو كامل بك اليوزباشي الرديف في طبريا. والمأمول أن تنتهي المعانية على ما يقتضيه العدل والإنصاف.

لنا كلام على الأوقاف نرجئه --- أخرى إن شاء الله.

#### أخبار الجهات

#### مصر

أذاعت إدارة الصحة المصرية نشرة مؤداها: أنه قد تحقق حدوث إصابة بالطاعون في المنصورة يوم

سابع الجاري وأن الشخص الذي عزل يوم السادس منه كان آتياً من الزقازيق. أما الزقازيق فيقولون أنه قد حدث فيها أربع إصابات جديدة بالطاعون فبلغ عدد المصابين المعزولين ١١ وتوفي خارج المستشفى غلام سوداني والباقي تحت المعالجة تسعة. أما (المنيا) فلا يزال فيها من ٧ نيسان إلى ١٠ حزيران ٢٠ توفي منها تسعة و ١١ تحت المعالجة وقد عقد المجلس الصحي جلسة غير عادية وقرر اتخاذ الوسائل الآتية عند سفر المسافرين من الثغور المصرية وهي:

١- زيارة طبية ثم تطهير أمتعة الذين يسافرون في الدرجتين الأولى والثالثة من البلاد الموبوءة.

٢- زيارة طبية ثم تطهير أمتعة ركاب الدرجة الثانية على الإجمال. ثم قرر المجلس أن يعد موسم الحج مختوماً في هذا العام وأن تتخذ الوسائل الصحية المعينة في معاملة الحجاج الذين تأخروا في عيون موسى.

والمهم بعد هذا كله هو أن الحكومة المصرية طلبت مبلغ عشرين ألف جنيه من صندوق الدين لمقاومة الطاعون في القطر المصري ... وقانا الله شره.

تبرع الوجيه عبد المجيد الجندي الفقي نجل المرحوم السيد بك الفقي صاحب الأيادي البيضاء في المشروعات الخيرية بخمسمائة جنيه مصري إلى (جمعية المساعي شكورة) في مدينة المنوفية لتنفقها على مدارسها جزاه الله خير الجزاء.

### فكاهات ولطائف

#### الكونت المحتال

كثر اللغظ في هذه الأيام عن حقيقة رجل محتال سمى نفسه بالكونت تارةً وبغيره أخرى. وقد ذهب إلى لبنان واجتال بسبب ما وصلت إليه يده وساعده عليه تفننه بالمكر والخداع. ثم فرّ غلسةً إلى حيث لا يعلم به أحد فاهتمت الحكومة به وبثت عليه العيون والأرصاد حتى قبض عليه الآن النشيط رفعتلو حسن أفندي قومسير الشرطة في السكة الحديدية بين

بيروت والشام وذلك في نزل «فيكتوريا» بدمشق ولدى استنطاقه ظهر أنه متلاعب متلون متفنن بأساليب المكر والدهاء مع ثبات جأش وقوة عارضة لا يتعثّر ولا يتلعثم. قالت الشام الغراء:

وقد علمنا من مجمل ما أفاد وقرر أنه رجل في الخامسة والثلاثين من العمر واسمه إلياس بن يوسف العبسي من أهالي دمشق ومن عائلة بني العبسي قد غادر بلده من مدة تزيد على العشرين سنة وطاف الأرض شرقاً وغرباً فلم يترك مدينة إلا ولجها وأبقى له فيها أثراً يذكر بلسان اللعن والسباب على توالي العصور والأحقاب وهو في كل بلدة يتزيّ بزى ويتسمى باسم والذي علم من حيله الشيطانية في هذه الديار أنه احتال على نيافة مطران القبط في يافا فأخذ منه مائة ذهب عثمانى وكان سمي نفسه بها (نجيب بك المطران) ثم جاء إلى القدس ودعى نفسه (بطرس أندروس) واحتال على الخواجه متري ترزي فأخذ منه عباة مزركشة وكفية ومسندين وغطاء مائدة وكلها من الأقمشة الحريرية وأربعة وعشرين منديلًا من الحرير وسبع ذهبات فرنسوية. ثم فر من هناك فجاأ إلى حماه وكان اسمه فيها (إلياس بك حداد) من الإسكندرية فأغوى بدهائه محمد أفندي الترماني وصالح أفندي الميرو تناول منهم خمسين ذهباً ليحلب لهم مضخة للماء من الإسكندرية ثم فر منها إلى طرابلس الشام فجل لبنان ونزل ضيفاً على أسعد الخوري في قرية جزين ثم جال في بعض القرى تحت اسم (الكونت دي زغيب) وقول بعض أرباب المعامل على أن يشترك معهم بنسيج الحرير وتعهد لهم بأن يبعث إليهم حال وصوله إلى الإسكندرية بقدر عظيم من الجنيهاً وأضر من أضر تحت هذا الاسم الموهوم ثم زار منزل الخواجة متري بولاد في شتورة وبات عنده ليلة وفي الصباح أخذ من جبران المساميري وكيل الخواجة بولاد بطانية ومخدتين واستأجر عجلة لشخص من أهالي زحلة يدعى جرجي حنا وركب معه وجاء

مسرّعاً نحو دمشق متستراً تحت أذيال الدجي فنزل في خان عبده النشواتي الكائن في سوق الخيل وبعد أن نقد صاحب العجلة ليرة عثمانية وبشلكين ترك البطانية ومحفظه الثياب ضمن العجلة وذهب ثم بعد هنيهة أرسل شخصاً مجهولاً فأتى بهما ثم ركب من وقته دابة وسار بها إلى صيدنايا فنزل بالدير الكائن بها وكان حضر إلى دمشق إثنان من أولاد الترزي بقصد التفتيش عليه فعلموا أنه في صيدنايا فساروا إليها واجتمعوا به وبعد أن استوفيا منه ما سلبه لأخيها في القدس من نقود وأشياء أخبراه بأن البوليس مجد في تأثره فقام من ساعته وسافر إلى حمص ومنها إلى طرابلس فجل لبنان فجلبك فلقب نفسه (بميشل بولاد) من أهالي الإسكندرية ولما عرف أن قائمقام القضاء أحس به وكتب بشأنه إلى الولاية ألوى إلى زحلة ومنها إلى دمشق فحل في نزل فيكتوريا مدعواً باسم (نجيب بك التويني) وكانت الحكومة السنوية إذ ذاك أقامت جناب النشيط حسن أفندي مأموراً بالتحري عليه ومعه يحيى أفندي من رجال الشرطة وبثمرة ما أجرياه من ضروب الحكمة والسداد تمكنا من القبض على المحتال المذكور ومعه عدة رقاع للزيارة بأسماء مختلفة ونحو مائتي ريال مجيدي.

وكانت الرسائل البرقية ترد تباعاً من سائر العمال في سائر المدن والأمصار حاثّة بالقبض على الشقي المذكور.

أما حضرته فلم يعبأ بكل ما فعل وما نجم عن فعله من ضرر وأذية ولم يهتم بما أقامت الحكومة من الإرصاء وقد أنكر أولاً ما نسب إليه ثم اعترف بأكثر الخطايا والموبقات ولكنه أبى أن يوضح الأسباب التي قادته لفعل ما فعل وقال أن لرضائه بهذا المسلك الوخيم سرّاً لا يجب أن يفشيه ما دام فيه نسيب حياة. وقد أوعز إلى حسن أفندي أن يطلق سراحه وله لقاء ذلك مايتا ذهب عثمانى ولما راجعه حسن أفندي وسأله عن هذا الوعد وليس لديه من النقود ما يساوي نصفه فأخبره بأن له مبلغ خمسمائة ليرة موضوع عند

أسعد بك الخوري السابق ذكره على سبيل الأمانة وطلب إليه أن يطالبه بهذا المبلغ ويكتم عنه أمر حبسه كيلا يعلم فينكر المبلغ بتمامه وأفاده أن أسعد المذكور سيرسل إليه فيما حضر خمسة وعشرين ذهباً ليعطيها إلى صاحب النزل.

### محتال ثانٍ

جاء دمشق منذ مدة رجلٌ يهودي مأموراً من شركة (اليانصيب) في إزمير وأخذ يشوق الناس للاكتتاب بهذا المشروع العائد ريعه - كما يقولون- إلى المكاتب الإسلامية في إزمير فاكتتب بدمشق أناس عديدون ولا زالوا يواصلونه بالعطاء في كل شهر من الأول إلى السادس وقد مضى وقت سحب الأعداد عن القسط السابع وهو آخر الأقساط والناس تنتظره بالدقائق لأن الجائزة الأولى فيه ثلاثمائة ألف قرش ولم يطالب أحد منهم ببذل هذا القسط وكلما سأله سائل عن أسباب التأخير تعلل بعدم وصول أوراق الاشتراك له من إزمير. وآخر الأمر اختلس هذا المحتال فرصة قلق المشتركين وفرّ على عجل قاصداً بيروت غير أن حكمة دولة ملاذ الولاية السورية قد حالت دون ما يرجوه فطير الأمر بالبرق إلى سائر الجهات فقبض عليه وسيق إلى دمشق مخفوراً. والمسموع أن مبلغاً من المال المجموع بمعرفته لم يصل إلى إدارة الشركة بل عبث به ولم يعلمها بشيء.

ولله كم من أمثال هذه الاحتياالات تجري في البلاد والبسطاء يغترون بها مراراً وما البورصة في الحقيقة إلا نوع منها.

غرّت كثيرين من المثرين واستهواهم شيطان الطمع الباطل فخسروا ما تملكه يداهم ومن العجيب أنك إذا دعوتهم إلى مشروع خيري يعلمون حقيقته علمًا يقيناً تعللوا تعللات فارغة بل لا يبعد أن يتظاهروا بالفقر والمسكنة تخلصاً من الخير المحقق ثم لا يفكرون بالوهم الباطل. ومن هنا تعلم السرّ بمنع الشريعة الحنيفية السمحاء لأمثال هذه الأعمال العائدة بالخسران على كل حال.

## منشورات سياسية

## البحرية الألمانية

روت الشركة الشرقية أن معامل (دوتزيغ) قد سلمت الحكومة الألمانية سفينة طوربيدية أخرى غواصة اختبرت سرًا ولم يعين أمر اختبارها.

## ملكة هولندا

زارت الملكة ولهمينا ملكة هولندا وزوجها عاصمة المملكة الألمانية فرحب بها الإمبراطور غليوم أجمل ترحيب وخطب خطابًا أعرب فيه عما بين العائلتين المالكتين من خالص الود والصفاء فقابلته الملكة بالشكر والتناء.

## روسية

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج أن وزيرى الحربى والمعارف قد استقالا من وظيفتهما لخلاف نشأ بينهما وبين مستشار الإمبراطورية ولم يعرف بعد اللذان يخلفانها.

## أخبار متفرقة

## حادث مروع

روينا بالأمس حادثه الرجل الفرنسي الذي قتل أفلاذ أكباده بنفسه. وقرأنا اليوم في الجرائد الفرنسية أن امرأة فرنسية قتلت أولادها الثلاثة ونفسها أيضًا غرقًا. وتحرير الخبر: أن فتاة اسمها مرغريتا أخبرت أن أمها ألبستها وأختها وأخيها ملابسهم على نية أن تذهب بهم لزيارة عمتهم فلما وصلوا إلى جسر (كانتلو) أعطتهم مناديل ليربطوا بها عيونهم ويلعبوا لعبة (الأخفى) ثم أخذت أولادها الثلاثة وألقتهم في الماء وأرادت أن ترمي الرابعة فهربت ثم سمعت هذه أن أمها رمت بنفسها بعد ذلك.

ويقولون أن الأم لم يظهر عليها قبل ذلك عته أو جنون وإنما كانت حزينة دائمًا فسوّلت لها نفسها التخلص من هذه الحياة الدنيا.

## تبييض الزنوج

زعموا أن رجلاً أميركياً أعلن أنه يستطيع تبييض الزنجي فلم يكذب ينشر خبره بين السود الأميركيين حتى أسرع جمهور منهم إليه ليزيلوا سوادهم الذي لا يفتخرون به ولا يعترفون بأفضلية الأبيض عليه. والذي يظهر أنها أضحوكة أو

أحبولة لاصطياد الأموال.

## ملاجئ المجانين في باريس

قالت إحدى الصحف الفرنسية: في أوائل القرن الماضي لم تكن ملاجئ المعتوهين في باريس تستوعب أكثر من ألف مجنون أما الآن ففيها نيف و ١٣٥٠٠ معتوه فإن المجانين قد زادوا ثلاثة عشر ضعفًا في غضون قرن من الزمن أما الباريسيون العاقلون فلم يزدوا سوى أربعة أضعاف فأين هو النجاح الذي يزعم الفرنسيون أنهم أوتوه في غضون القرن. (الأحوال)

## الجزائر

ورد من أخبار باريز أن المسيو البان روزي أحد نواب الأمة الفرنسية الذي حرّر لائحة في استخدام أهالي سواحل بعض البلاد الإفريقية في البحرية الفرنسية والمحافظه على ثغور إفريقيا الشمالية قد عرض على مجلس النواب خلال شهر نوار الماضي مطلبًا بإمضاء ٧١ نفسًا من أهالي بلاد (القل) يطلبون انخراطهم في سلك البحرية تطوعًا منهم كانخراط أمثالهم في الجندية البرية على شرط أن يبقوا محافظين على عوائدهم وأخلاقهم وشعائهم الدينية من لبس الطربوش أو العمامة وأكل الطعام الحلال الذي ليس فيه ما تنافيه الشريعة الحنيفية.

## نصراء البوير

عقدت جلسة من السوسيايست في سويسرا وقررت لوم إنكلترا على حربها مع البوير والإلحاح عليها بترك القوم وشأنهم عملاً بمواجب الإنسانية. ويقولون أنه ستعقد اجتماعات أخرى لهذه الغاية في جهات أخر.

## إعلان

## من رياسة بلدية بيروت

بما أن قطعة الأرض البالغ مساحتها مائتان وواحد وثلاثون ذراعًا مربعًا وستة عشر قيراطًا والغرفة الواقعة بها الكائنين في الجهة الشمالية الغربية من خان أنطون بك خاصة الدائرة البلدية المطروحين للمزايدة قد بلغت قيمتهم على الزائد الأخير عثمان أفندي الداعوق باشتراك جميل أفندي بيهم

بمبلغ تسعة آلاف وثمانمائة قرش وسحب القرار داهه بذلك وتقرر إحالتهما قطعياً إلى الطالب الأخير بعد مرور سبعة أيام من تاريخه فعلى من يرغب مشتراها أن يحضر إلى قلم المجلس البلدي بظرف المدة المذكورة وعليه صار إعلان الكيفية في حزيران سنة ٣١٧.

## وهذا أيضًا

بما أن قطعة الأرض الكائنة تجاه بوابة المصلى التي هي فضلة حمام السرايا البالغة مساحتها خمسة وعشرين ذراعًا مربعًا قد بلغت على الزائد الأخير عبد الغنيّ سعادة ألف وخمسمائة قرش صاغ وتقرر إجراء الإحالة القطعية بعد مرور سبعة أيام من تاريخه فعلى من يرغب مشتراها أن يحضر إلى قلم المجلس البلدي بظرف المدة المذكورة ويضم حسب الأصول في المائة ثلاثة قروش وعليه صار إعلان الكيفية في ٢ حزيران سنة ٣١٧.

## إعلان

غب مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان سي طرح لميدان المزايدة العلنية جميع الدار الواقعة خارج يافا بسكنة الشيخ إبراهيم العجمي المحدودة قبله أرض وقف الشيخ إبراهيم وشرقًا طريق عام وشمالًا دار سمعان العاجز وغربًا دار عطا الله الديك الجارية بملك الحرمة سلطانه بنت داود الفحل المسيحية العثمانية من أهالي يافا بموجب قوجان نظامي نومرو (٣٠) كانون ثاني سنة ٣٠٣ دائمي ومباعه من طرفها بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية إلى الحرمة كرز بنت الشير ساسون الموسوية العثمانية من أهالي يافا بموجب قوجان بيع بالفوا نومرو (١) حزيران سنة ٣٠٧ لمدة سنة واحدة بمبلغ مائتين وعشرين ليرة فرنساوي ونظرًا لانقضاء المدة المعينة بينهما في القوجان المذكور وعدم دفع تلك المبالغ وبناءً على الاستدعاء المتقدم من وكيل الدائنة المرقومة الخواجا موسى متلون الموسوي العثماني اليافي بموجب إعلام وكالة شرعية صادر من محكمة شرعية يافا بتاريخ ١٢ رجب سنة ٣١٨ مدينة (٢٤٥) عدد

(١٣٧٧) وبه يطيل إجراء المعاملات النظامية وبيع الدار المذكورة قد صار إخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة أخبار تامة مؤرخة في ١٥ تشرين ثاني سنة سقط بواسطة مختار ملتها و مباشر محرر المقاولات ياقا بدائرة الأصول وحيث أنها أجابت على الإخبار المذكور أنها دفعت جانب من أصل المبلغ المرقوم وأنها مستعدة لدفع الباقي وحيث قد مضى على تاريخ الإخبار مدة ثلاثة أشهر ولم تبادر في أثنائها لتأييد مدعاها ولم توقف المسألة رسميًا لذا قد صار تحرير هذا الإعلان ونشره لكي من له رغبة في شراء الدار المرقومة فعليه أن يراجع دائرة طابو قضاء يافا تحريرًا.

في ٢٦ مايس سنة ٣١٧

## إعلان

قد تم في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تقليس إبليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهيمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمانه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الإنسانية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا بالجملة من مؤلفه في دمشق.

## عظم زاده

## مختار المؤيد

## الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

## (عبد القادر قباني)